باب ذكر قتل علي بن أبي طالب - Bه - للخوارج مما أكرمه ا تعالى بقتالهم .

حدثنا الفريابي قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا بكير بن عبد ا بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد ا بن أبي رافع مولى أم سلمة قال : إن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب Bه فقالوا : لاحكم إلا فقال علي Bه : أجل كلمة حق أريد بها باطل إن رسول ا A وصف أناسا إني لأعرف صفتهم يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - هم أبغض خلق ا D فيهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي شاة فلما قتلهم علي Bه قال : انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال : ارجعوا فوا ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثة ثم وجد في خربة فأتوا به علي بن أبي طالب Bه حتى وضعوه بين يديه قال عبيد ا بن أبي رافع : وأنا حضرت ذلك من أمرهم .

وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد ا بن وهب قال : أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - عن بكير بن عبد ا بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد ا بن أبي رافع مولى رسول ا A قال : إن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب Bه قالوا : لا حكم إلا فقال علي Bه : كلمة حق أريد بها باطل إن رسول ا A وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم ولا يجاوز تراقيهم وأشار إلى حلقه هم أبغض خلق ا D إليه منهم أسود إحدى ثدييه طبي شاة أو حلمة شاة فلما قتلهم علي Bه قال : انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال : ارجعوا فوا ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في القتلى فأتوا به عليا Bه حتى وضعوه بين يديه قال عبيد ا : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي Bه فيهم .

أخبرنا أبو محمد عبد ا بن محمد بن عبد ا بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين قال : أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا عوف و هشام عن ابن سيرين عن عبيدة - يعني السلماني - قال : شهدت مع علي بن أبي طالب Bه النهر فلما قتلت الخوارج قال علي Bه : إن فيهم رجلا مخدج اليد أو مودن فنظروا فلم يقدروا عليه فقال ذلك ثلاثا ثم قال : انظروا وقلبوا القتلى فاستخرجوا رجلا آدم مثدنا يده اليمنى كأنها ثدي المرأة فلما رآه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد ا D فأثنى عليه وشكر ا D الذي ولاه قتلهم والذي أكرمه بقتالهم ثم أقبل علينا بوجهه فقال : لولا أن تبطروا لحدثتكم بما سبق على لسان النبي A من الكرامة لمن قاتل هؤلاء القوم قال عبيدة : فقلت : يا أمير المؤمنين أشيء بلغك عن النبي A أو شيء سمعته منه ؟ قال : بل شيء سمعته منه ورب الكعبة .

[أخبرنا أبو محمد عبد ا بن محمد بن صالح البخاري قال : حدثنا عبد ا بن عمر الكوفي قال : حدثنا وكيع عن جرير بن حازم و أبي عمرو بن العلاء النحوي عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي Bه قال : قال رسول ا A : سيخرج قوم فيهم رجل مودن اليد أو مثدون اليد أو مخدج ولولا أن تبطروا لأنبأتكم بما وعد ا D الذين يقتلونهم على لسان نبيه A قال عبيدة : فقلت لعلي Bه : أنت سمعته من رسول ا A ؟ قال : نعم سمعته إي ورب الكعبة سمعته إي ورب الكعبة سمعته إي ورب الكعبة سمعته] .

وأخبرنا أبو محمد عبد ا بن صالح البخاري قال : حدثنا لوين محمد بن سليمان قال : حدثنا عبد ا بن الزبير عن عبد ا بن شريك العامري عن جندب Bه قال : لما كان يوم قاتل علي Bه الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قتالهم فتنحيت عن العسكر غير بعيد فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي وعلقت ترسي سترا من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحية إذ طلع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه على بغلة رسول ا A فقلت في نفسي : ما لي وله ؟ أنا أفر منه وهو يجيء إلي فقال لي : يا جندب ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق علي الغبار فلم أستطع الوقوف فقال : أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر ؟ ثم ثنى رجله فنزل فأخذت برأس دابته وقعد فقعدت فأخذت الترس بيدي فسترته من الشمس فوا إني لقاعد إذ جاء فارس يركض فقال : يا أمير المؤمنين إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين فالتفت إلي وقال : إن مصارعهم دون النهر وإن الذي أجده عنده واقف إذ جاء رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد وا عبروا فما بقي منهم أحد قال : ويحك إن مصارعهم دون النهر فجاء فارس آخر يركض فقال : يا أمير المؤمنين والذي بعث نبيه محمد A بالحق لقد رجعوا ثم جاء الناس فقالوا : قد رجعوا حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحاما على العبور ثم إن رجلا جاء فقال : يا أمير المؤمنين إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا وقد جرحوا فلانا فقال علي Bه : هذا حين طاب القتال فوثب فقعد على بغلته فقمت إلى سلاحي فلبسته ثم شددته علي ثم قعدت على فرسي وأخذت رمحي ثم خرجت فلا وا يا عبد ا بن شريك ما صليت العصر - قال أبو جعفر لوين : أو قال : الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين .

وأخبرنا أبو عبد ا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد قال : سألت سعيد بن جبير عن أصحاب النهر ؟ فقال : حدثني مسروق قال : سألتني عائشة Bها عنهم فقالت : أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الثدية ؟ قلت : لم أره ولكن قد شهد عندي من قد راه قالت : فإذا قدمت الأرض فاكتب إلي شهادة نفر قد رأوه أمناء فجئت والناس أسباع فكلمت من كل سبع عشرة ممن قد رآه فقلت : كل هؤلاء عدول Bهم فقالت : قاتل ا تعالى فلانا فإنه كتب إلي : أنه أصابه بمصر .

قال [إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي ا تعالى عنها تقول : سمعت رسول ا A يقول : إنهم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي] وما كان بيني وبينه إلا ما كان بين المرأة وأحمائها .

قال محمد بن الحسين : رضي ا تعالى عن علي بن أبي طالب ورضي ا تعالى عن عائشة أم المؤمنين ونفعنا بحبهم جميعا وبحب جميع الصحابة رضي ا تعالى عنهم أجمعين